جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا

ينظم

الملتقى الدولي حول:

"الديّانات السّماوية وتحديّات العصر"

يومي 24/23 أفريل2019

أولا: رؤية الملتقى:

خلق الله عز وجل آدم عليه السلام في الجنة بدءاً، ثم أنزله إلى الأرض وكلّفه بمهمة إعمار الأرض وفق سنن كونية مستمرة في حركتها، ومتنوعة في طبيعتها وسيرورتها، ومنذ انطلاق تلك الحركية الآدمية في الأرض نشأت تلك العلاقة المركزية بين الإنسان والدين، وهي العلاقة التي ستحكم الأجيال البشرية، وتتحكم في تصوراتها وحياتها ومآلاتها.

بمرور الزمن تطورت تلك العلاقة ليصبح الدين احتياجا ضروريا للإنسان، نظرا لحاجته لما يضبط تصرفاته ويصحح عقيدته. لذلك كانت الديانات السماوية مُنقذا للإنسان والبشرية، وموجهة للحياة، وشارحة للطبيعة والكون، بل هي المساحة الروحية لتبيان علاقة الإنسان بالله تعالى.

تتجلى أهمية الديانات السماوية في حياة الناس في حاجتهم إلى توجيهات تضمن لهم سيرا قويما، ومنهجا سليما. لذلك بعث الله عزّ وجل النبيين، وأوحى لهم برسالات وكتب سماوية، يدعون إلى عبادة الله، ويبيّنون للناس الصالح والطالح، والصحيح والخطأ. وعبر قرون متوالية من الزمن شهدت الأرض تداولا مستمرا لهذه الرسالات، الموَحدة في طبيعتها وأهدافها، والمختلفة في بيئتها وأسلوبها، حتى اقترنت بظهور الحضارات وزوالها، وأصبح الدين مظهرا اجتماعيا وعقائديا متعددا.

ورغم هذه الرعاية الربانية لمصالح الناس والحرص على سلامتهم، فقد فرضت طبيعة التصرفات البشرية نشوء فئة من المجتمعات الإنسانية معادية للدين وللرسالات وللأنبياء، وهي عدوى انتقلت إلى عصور حديثة عملت على اتباع الأهواء والآراء الشخصية والإيديولوجيات. وهي مظاهر لم تسلم منها الديانات منذ أول ديانة ورسالة إلى آخرها وهو الإسلام، والذي ابتدأه العرب بالمعارضة واختتمه المحدثون بالتشويه.ويمكننا هنا أن نشير إلى العديد من الكتابات التي تتهم الإسلام بما ليس فيه، وتجعل تحت سُدّته المسلمين في نهاية الصف البشري، لتخلّفهم المزعوم عبر هذا الدين.

ليس عدلا ونحن نتناول قضية الديانات السماوية أن نحصر الحديث في دين واحد، بل تتوسع الدائرة لتشمل كل الديانات السماوية وعلاقتها بالعصر، وباعتبار وحدة مصدرها وأهدافها. وواسطتها.

إنّ رغبة الإنسان في السلام العالمي والسلم المدني، والتعايش الحضاري والتعاون الإنساني وقبول الآخر كلها جاءت نتيجة إدراكه لأهداف الديانات السماوية، التي شكلت القيمة الحضارية الراقية والملازمة لدعوات الأنبياء والرسل في كل مكان وزمان.

إنّ تناول هذا الملتقى لهذا الموضوع نابع من الإيمان العميق بالأبعاد المشتركة لكل الديانات السماوية الصحيحة، واحترامها للإنسان، ونبذها للمظاهر الاجتماعية السلبية مثل إلغاء الآخر، وانتشار الفقر واللامساواة والظلم والتعسف والعنف والاستغلال، وغيرها من المظاهر التي تشوه مكانة الإنسان، وتفقده إنسانيته وتضر بالغاية من وجوده المؤقت على الأرض. وهو الذي يفترض فيه الخضوع لتعاليم ودعوة الأنبياء كما أوحى بها رب الكون.

ثانيا: إشكالية الملتقى:

تتمحور إشكالية الملتقى حول نظرة الديانات السماوية إلى قيمة ومكانة الإنسان، وضبط علاقاته الاجتماعية والإنسانية، وأيضا البحث في التحديات المختلفة والأزمات التي تواجهها البشرية جمعاء على اختلاف دياناتهم. وتستعين هذه الإشكالية بالتساؤلات التالية:

- ما طبيعة مكانة الإنسان في الأديان السماوية؟
- هل الديانات السماوية متحكمة في الإنسان أم موجهة له؟
- كيف تضبط أو توجه الديانات السماوية التصرفات والسلوكيات البشرية؟
- كيف عالجت الديانات السماوية انحراف الفهم الإنساني لمكانته وعلاقاته مع الآخر؟
- إلى أي حد تتفق أو تختلف الديانات السماوية في إثبات نجاعة الحلول والبدائل وفاعليتها؟

ثالثا: أهداف الملتقى:

- التأكيد على وحدة أهداف الديانات السماوية.
- تحديد دور الإنسان في فهم الديانة وتسويقها للمجتمع.
- النظر في أبعاد التصورات الإنسانية للقضية الدينية.
- تحديد معايير أو مبادئ العلاقات الإنسانية في إطارها الديني.
- تصحيح التصورات البشرية للقضية الدينية.
- تحديد موقف الإنسان من الديانات في أبعادها العقائدية.
- التأكيد على أبعاد السلم والأمن والتعايش في الديانات السماوية.
- تثمين دور الحوار بين الأساتذة الجامعيين والنخب الأكاديمية وعلماء الدين في علاج قضايا الديانات السماوية بما يخدم حاضر ومستقبل الانسانية.
- التنسيق بين الباحثين الجزائريين ونظرائهم من خارج الوطن لتحديد مجالات البحث المشترك في هذا الإطار بما يخدم البحث العلمي في جامعة وهران1 أحمد بن بلة.

رابعا: محاور الملتقى:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي:
الإنسان، الديانات السماوية، التحديات: أنواعها وأبعادها
المحور الثاني: الديانات السماوية والتحديات السياسية:
حقوق الإنسان وواجباته، السلام العالمي، الإرهاب، التكفير، العنف، التطرف، الأمن الفكري، الديمقراطية، الإصلاح، إلخ
المحور الثالث: الديانات السماوية والتحديات الاجتماعية والأخلاقية:
التعايش السلمي، السلم المجتمعي، القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، الأسرة، المرأة،إلخ
المحور الرابع: الديانات السماوية والتحديات الثقافية والمعرفية:
الحوار الحضاري، العولمة، الغزو الفكري والثقافي، الحداثة. الإلتزام، الدعوة،إلخ
المحور الخامس: الديانات السماوية والتحديات الاقتصادية:
التنمية المستدامة، توزيع الثروة، نظرة الأديان إلى المال.
المحور السادس: الإعلام الحديث وأدواره في الديانات السماوية والقضايا الراهنة
الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات الإلكترونية الحديثة، التكنولوجيا الحديثة.إلخ